العلامة السيد صادق الشيرازي

الشيعة في القرآن





الشيعة في القرآن

صادق الحسيني الشيرازي

الشيعة في القرآن

مؤسسة الوفاء

تلفون ٣٨٦٨٦٨
٣٨٣٤٢٥

بيروت لبنان

ص.ب ١٤٥٧

الطبعة الاولى

١٤٠٠ ـ ١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمـــين ، والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين (محمد) المصطفى وعترته الطاهرين، وعلى شيعتهم الذين اثنى عليهم القرآن الحكيم .

مقـــدّمة

هذه آيات بينات من الذكر الحكيم ورد تفسيرها ،او تأويلها أو تنزيلها ، أو تطبيقها في شيعة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

(وقد) جمعتها من كتب التفسير ، والحـديث ، والتاريخ لعلماء العامة ، دون علماء الشيعة انفسهم .

(ودافعي) في هذا الجهد هو امران .

(الاول) ان يكون وثيقة ولاء لي عند أمير المؤمنين علي ابن طالب عليه الصلاة والسلام الذي بموالاته تقبل الاعمـــال الصالحة ، وبولايله تليق الطاعات بالارتفاع الى العلي الاعلى .

(الثاني) ان يكون نبراساً ونوراً لمن القى السمع وهـــو شهيد ، ممن وصفهم الله تعالى في القرآن الحكيم بعباده ، وبشرهم بذلك حيث قال عز اسمه :

(فبشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) .

وقبل ان ابدء بذكر الآيات الكريمة أنبه على أمور :

اولاً : ان العديد من هـــذه التفاسير أخذته عن المصادر الثلاثة التالية :

١ - شواهد التنزيل- تأليف الحاكم الحافظ الحسكاني الحنفي

٢ - ينابيع المودة - للحافظ القندوزي الحنفي

٣ - غاية المرام - للسيد هاشم البحراني

وبقية الآيات اخذتها من مصادر اخرى كثيرة ذكرت عند ذكر الآيات وتفاسيرها .

ثانياً : قلة المصادر عندي وقت تأليف هذا الكتاب كانت سبباً لقلة ما جمعت من آيات ، مع اعتقادي ان البحث الاكثر في مصادر اخرى تهدي الباحث الى آيات كثيرة أُخر غيرما ذكرتها أنا .

ثالثاً : تعمدت انا عدم ذكر الآيات التي تفـرد بها في الشيعة تفـاسير الشيعة ، او كتب الحديث للشيعة ، أو تواريخ الشيعة ليكون الكتاب اقوى حجة ، واثبت برهاناً .

رابعاً : انني آمل ممن يجد في نفسه التوفيق الالهي والرغبة الولائية ان يتصدى لتكميل هـــذا الكتاب فيضيف اليها ما لم اذكره انا من آيات اخر ، ليكون اكثر نفعاً ، واكثر تأثيراً .

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه انيب

كربلاء المقدسة صادق الحسيني الشيرازي

- ١ -

سورة الفاتحة

« وفيها آية واحدة »

١ ـ « صراط الذين أنعمت عليهم » / ٦ .

« صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ »

الفاتحة / ٦

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في شواهد التنزيل باسناده قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، في قول الله تعالى : « صراط الذين أنعمت عليهم » قال النبي (ص) ومن معه ، وعلي بن أبي طالب وشيعته [1] .

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٦٦ .

- ٢ -

سورة البقرة

« وفيها ثلاث آيات »

١ – « هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب » /٢ – ٣

٢ – « واولئك هم المفلحون » / ٥

«ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ..»

البقرة / ٢ — ٣

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في شواهد التنزيل باسناده عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل :

« ذلك الكتاب لا ريب فيه » يعني لا شك فيه انه من عند الله نزل « هدى » يعني بياناً ونوراً .

« للمتقين » علي بن أبي طالب الذي لم يترك بالله طرفة عين ، اتقى الشرك وعبادة الاوثان ، واخلص لله العبادة ، يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته [١] .

* * *

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٦٧ .

وأخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) بسنده المذكور عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث طويل ذكر فيه النبي(ص) اوصيائه الأئمة الاثني عشر (ع) حتى قال (ص) :

طوبى للمقيمين على محبتهم - يعني محبة الأئمة الاثني عشر (ع) - اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال :

« هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب »

الى آخر الحديث [1] .

---

(١) ينابيع المودة / ص ٤٤٣ .

«أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »

البقرة / ٥

روى الحافظ الحاكم الحسكاني ، (الحنفي) في شواهد التنزيل عن ابي بكر المعمري باسناده عن عيسى بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن ابيه ، عن جده عن علي بن ابي طالب قال : حدثني سلمان الخير فقال : يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله إلا قال : « يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة »[١] .

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٦٩ .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً »

البقرة / ٢٠٨

أخرج العلامة البحراني قال : روى الاصفهاني [يعني : أبا الفرج المؤرخ المعروف] الاموي في معنى الآية من عدة طرق الى علي – كرم الله وجهه – انه قال :

« ولايتنا أهل البيت » [١] .

(أقول) اصحاب ولاية أهل البيت – عليهم السلام – هم الشيعة ، وعليه فالداخلون في السلم هم الشيعة ، فتكون الشيعة هم المشمولين لهذه الآية الكريمة .

---

(١) غاية المرام / ص ٤٣٨ .

-٣-

سورة آل عمران

« وفيها آيتان »

١ – « واولئك هم المفلحون » / ١٠٤

٢ – « وما عند الله خير للابرار » / ١٩٨

« وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »

آل عمران / ١٠٤

قال الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في شواهد التنزيل:

اخبرنا محمد بن علي بن علي بن محمد المقرىء [باسناده] عن سلمان الفارسي انه قال : ما طلع على علي بن أبي طالب وأنا مع رسول الله (ص) : يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون »[١] .

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٩٨ .

« وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ »

آل عمران / ١٤١

أخرج علامة (الشافعية) محمد بن ابراهيم الحمويني [بسنده المذكور] قال : عن سعيد بن جبير عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

« ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها من بعدي ، ومن ولده (القائم) المنتظر الذي يملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوداً وظلماً » .

ثم قال (ص) :

« والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إن العابثين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر .

فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟

قال (ص) : اي وربي .

(ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) .

يا جابر : ان هذا الامر من أمر الله ، وسرٌ من سر الله ، من سر علته مطوية عن عباده فاياك والشك فان الشك في امــر الله عز وجل كفر [1] .

وأخرجه ايضاً كل من : ابن خلدون في مقدمته [2] .
وعلامة الشوافع ابن حجر الهيثمي في (مجمع الفوائد) [3] وغيرهما .

(أقول) يظهر من قــول النبي (ص) ان المعنى بـ (الذين آمنوا) هم الشيعة الثابتون على امامة الائمـــة الاثني عشر كلهم والقائلون بها في غيبة خاتمهم وقائمهم – عجل الله تعالى فرجه – .

---

(١) فرائد السمطين / ج ٢ / آخره .
(٢) مقدمة ابن خلدون / ص ٢٦٩ .
(٣) مجمع الفوائد / ج ٧ / ص ٣١٨ .

« وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ »

آل عمران / ١٩٨

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في شداهد التنزيل عن أبي النضر العياشي [باسناده] عن الاصبغ بن نباتة، عن علي في قول الله « ثواباً من عند الله » قال :

قال رسول الله (ص) : انت الثواب وشيعتك الأبرار »[١]

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ١٣٨ .

« يَـا أَيـُّهَـَـا الَّـذِينَ آمَـنُـوا اصْبِرُوا وَصَابِـرُوا وَرَابِـطُـوا واتَّـقُـوا اللهَ لَـعَـلَّـكُـمْ تُـفْـلِـحُـونَ »

آل عمران / ٢٠٠

أخرج حافظ (الأحناف) القندوزي ، قال : عن محمد الباقر ـ رضي الله عنه ـ في قوله تعالى في سورة (آل عمران) :

« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا »

قال [في تفسيرها] :

« اصبروا على اداء الفرائض ، وصابروا على اذية عدوكم ، ورابطوا إمامكم المهدي المنتظر » [١] .

(أقول) الآية مأولة بالشيعة ، الذين يعتقدون بامامة المهدي المنتظر ، ولذلك ذكرناها في هذا الكتاب .

والمقصود بـ (عدوكم) غير المعتقدين بامامته، الذين يستهزءون من المعتقدين .

(١) ينابيع المودة / ص ٥٠٦ .

- ٤ -

سورة النساء

« وفيها آية واحدة »

١ – فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول / ٦٤

« فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً »

النساء / ٦٤

نقل الشيخ الحمودي عن ابن عساكر قال: اخبرنا أبو البركات الأنماطي [باسناده المذكور] عن جابر بن عبد الله [الانصاري] عن رسول الله ﷺ قال – في حديث له –: « ان الله علمني اسماء امتي كلها كما علم آدم الاسماء كلها ومثل لي امتي في الطين، فمر بي أصحاب الرايات واستغفرت لعلي وشيعته » (١).

(أقول) قوله ﷺ : « ومثل لي أمتي في الطين » لعل المراد به (وهم في الطين) يعني : أراني الله أمتي كلهم الى يوم القيامة وهم في الطينة التي يخلقون منها .

وقوله (ص) : (أصحاب الرايات) اشارة الى عديد من

(١) حاشية شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٣٧٩ نقلا عن (تاريخ دمشق) لابن عساكر / ج ٢٠ / ص ٥٢ .

الأحاديث الشريفة التي تقول بأن كل رئيس ـ سواء كان شرعياً أو شيطانياً ـ سيقدم يوم القيامة وبيده راية خاصة واتباعه خلفها ليعرفوا براياتهم ، والى هذا المعنى يشير السيد الحميري (رضوان الله عليه) في قصيدته العينية :

والناس يوم الحشر راياتهم   خمس فمنها هالك أربع
فراية العجل وفرعونها   وسامري الامة الاشنع
وراية يقدمها حبتر   عبد لئيم وكع لكع
وراية يقدمها حيدر   ووجهه كالشمس اذ تطلع [1]

وقوله (ص) : (واستغفرت لعلي وشيعته) فيه عدة ملاحظات .

١ ـ يعني : حينما نظرت الى الرايات ووقع بصري على راية علي وخلفها شيعته استغفرت لصاحب هذه الرايةعلي بن ابي طالب (عليهما السلام) واستغفرت لاتباع هذه الراية وهم شيعة علي .

(وهذا) بظاهره يدل على أن رسول الله (ﷺ) لم يستغفر من امته الذين اراهم الله تعالى إلا لعلي ولشيعة علي فقط .

٢ ـ لا مانع من استغفار النبي (ص) لعلي (ع) وليس معنى ذلك ان علياً مذنب حتى يستغفر له الرسول(صلى الله عليهما وإلهما) فقد ورد عن النبي (ص) انه قال : (اني استغفر كل يوم سبعين

---

(١) ديوان السيد الحميري ـ حرف العين .

مرة من غير ذنب) مع أن النبي لا يـــذنب قطعاً ، فالاستغفار لا يلازم الذنب .

٣ ـ يدل هذا على أن شيعة علي مغفور لهم لا محـالة ، لأن الله تعالى وعد في القرآن الحكيم بقوله (لوجدوا الله توابا رحيما) بـأن يتوب ويرحم من استغفر واستغفر له الرسول (ص) ، ولا شك أن الأهم هو استغفار الرسول (ض) له ، لا استغفار نفسه ، لأن الاستغعار طلب الغفران من الله ، ومن الممكن ان يرد طلب الغفران اذا كان الطالب شخصاً مذنباً عادياً ، لكن من المحال ـ شرعاً ـ ان يردّ لرسول الله (ص) طلبه (فاذا) وعد الله المغفرة لمن استغفر له الرسول (ص) ، والرسول (ص) قال : (استغفرت لكل من شايع علياً) (فالنتيجة) : مغفرة الله له محتمة .

اللهم أكتبنا في شيعة علي، وامتنا على مشايعة علي ، واحشرنا شيعة لعلي بن ابي طالب (عليهما السلام) .

- ٥ -

سورة الاعراف

« وفيها أربع آيات »

١ – « فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين » / ٤٤
٢ – (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم) / ٤٦
٣ – (ونادى اصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم)/٤٨
٤ – (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون) / ١٨١

« فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ »

الاعراف / ٤٤

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في كتابه (شواهد التنزيل) عن فرات بن ابراهيم الكوفي [باسناده] عن ابن عباس قال :

« إن لعلي بن ابي طالب في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس. قوله : « فاذن مؤذن بينهم » فهو المؤذن بينهم يقول : الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي »[1] .

اقول : هذه الآية — بهـذا التفسير المروي عن جد الامة — تـدل على وجوب ان يكون الانسان من شيعة علي بن ابي طالب ومواليه .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٢٠٣ .

« وَعَلَى الأعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُمْ »

الاعراف / ٤٦

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن كتاب (المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة) تأليف ابي عبد الرحمان بن عبدالله ابن أحمد بن حنبل (امام الحنابلة) عن الاصبغ بن نباتة قال :

« كنت جالساً عند أمير المؤمنين ، فاتاه ابن الكوّا، فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل : « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم » ؟

فقال : يا ابن الكوّا نحن نقف على الاعراف يوم القيامة بين الجنة والنار ، من نصرنا من شيعتنا ومحبينا ، وعرفنا ، وعرفناه بسيماه ادخلناه الجنة ، ومن كان مبغضاً لنا عــــرفناه بسيماه فادخلناه النار »[1] .

---

(١) غاية المرام /ص ٣٥٤ .

« وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ »

الاعراف / ٤٨

روى الحافظ القندوزي (الحنفي) في كتاب (ينابيع المودة) باسناده عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي أكثر من عشر مرات :

« يا علي إنك والاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وانكرتموه [١] .

---

(١) ينابيع المودة / ص ١١٨ .

« وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ »

الأعراف / ١٨١

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي (الحنفي) في كتابه (فضائل أمير المؤمنين) باسناده عن بردان ، عن علي رضي الله عنه قال :

« تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم : « وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون » أنا وشيعتي »[1] .

(١) غاية المرام / ص ٤٢٧ .

- ٦ -

سورة التوبة

« وفيها أربع أيات »

١ – (الذين آمنوا وهاجروا ، وجاهدوا في سبيل الله « الى آخر قوله تعالى » ان الله عنده اجر عظيم) / ٢٠–٢٢

٢ – (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين) /١١٩

« الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ »

التوبة / ٢٠ – ٢١ – ٢٢

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في كتابه (شواهد التنزيل) عن تفسير فرات الكوفي [ص ٢١٩] باسناده عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :

كنا جلوساً عند رسول الله (ص) اذ أقبل علي بن ابي طالب ، فلما نظر اليه (ص) قال :

« قد إتاكم أخي » .

ثم التفت إلى الكعبة فقال (ص) : (ورب هذه البنية إن هذا وشيعته الفائزون يوم القيامة) .

ثم اقبل علينا بوجهه فقال : (اما والله انه أولكم ايماناً بالله، وأقومكم بامر الله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقضاكم بحكم الله ، وأقسمكم بالسوية ، واعدلكم في الرعية ، واعظمكم عند الله مزية)[1] .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٣٦٢ .

« يـا أَيـُّهـَا الـَّذِيـنَ آمـَنـُوا اتـَّقـُوا الله وَكـُونـُوا مـَعَ الصَّادِقِيـنَ »

التوبة / ١١٩

أخرج الخطيب البغدادي أبو بكر بن أحمد بن علي المتوفى سنة (٤٦٣) في مناقبه عن ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين »

انه قال :

كونوا مع علي وأصحابه [١]

(أقول) أصحاب على هم شيعته والتابعون له ، فهذه الآية وردت في الشيعة أيضاً بهذا التفسير .

---

(١) مناقب الخطيب البغدادي / ص ١٨٩ .

\- ٧ -

سورة يونس(ع)

« وفيها آيتان »

١ – وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم / ٢
٢ – « للذين احسنوا الحسنى وزيادة [الى قوله تعالى] هم فيها خالدون » / ٢٦

«وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»

يونس (ع) / ٢

روى الحافظ القندوزي (الحنفي) عن الحافظ ابي بكر بن مردويه في كتاب (المناقب) انه روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري في قوله تعالى :

« وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم » .

قال : نزلت في ولاية علي بن أبي طالب [1] .

(أقول) اذن فهذه الآية دالة على فضيلة شيعة علي واوليائه ، فهم الذين لهم قدم صدق عند ربهم .

---

(١) ينابيع المودة

« لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ
وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ »

يونس (ع) / ٢٦

روى ابن حجر (الفقيه الشافعي) في (الصواعق المحرقة) قال :

واخرج أحمد [يعني امام الحنابلة أحمد بن حنبل] في المناقب ان رسول الله (ص) قال لعلي :

« أما ترضى انك معي في الجنة ، والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ، وازواجنا خلف ذريتنا ، وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا » [(١)].

---

(١) الصواعق المحرقة

- ٨ -

سورة هود(ع)

« وفيها اربع آيات »

« يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه [الى قوله تعالى] عطاءاً غير مجذوذ » / ١٠٥ — ١٠٨

« يَوْمَ يأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بإذنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ »

هود (ع) / ١٠٥ ــ ١٠٨

روي العلامة البحراني في (غاية المرام) عن صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي (الحنفي) في كتابه (فضائل أمير المؤمنين) :

قال في (معجم الطبراني) باسناده الى فاطمـــة الزهراء قالت : قال رسول الله (ص) :

« إن الله باهى بكم ، وغفر لكم عامة ، ولعلي خاصة ، وإني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ، ولا محابّ لقرابتي ، هـذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياتـه وبعد مماته ، وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد مماته[1] » .

(١) غاية المرام / ص ٥٨١ .

- ٩ -

سورة الرعد

« وفيها آيتان » .

١ - (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب) / ٢٨

٢ - (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) / ٢٩

« الَّذِينَ آمَنُوا وتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ »

الرعد / ٢٨

(السيوطي) المحدث الفقيه الشافعي في تفسيره (الدر المنثور) عند تفسير قوله تعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

روي عن علي أن رسول الله (ص) لما نزلت هذه الآية (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال (ص) :

« ذاك من احب الله ورسوله ، وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب »[1] .

---

(١) الدر المنثور

« الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ »

الرعد / ٢٩

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي (الحنفي) في (فضائل امير المؤمنين) باسناده عن عبدالله بن أحمد حنبل قال حدثني سعيد بن محمد الوراق عن علي بن مزور قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي :

« يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك[1] » .

(١) غاية المرام / ص ٥٧٩ .

- ١٠ -

سورة ابراهيم (ع)

« وفيها ثلاث آيات »

١و٢ - (الم تر كيف ضرب الله مثلاً [الى قوله تعالى] لعلهم يتذكرون) / ٢٤ و ٢٥

٣ - (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) / ٢٧

« أَلَمْ تَـرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ »

ابراهيم (ع) / ٢٤ ــ ٢٥

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في كتابه (شواهد التنزيل) عن ابي عبدالله الشيرازي [باسناده] عن سلام الخثعمي؛ قال :

دخلت على أبي جعفر محمد بن علي [يعني الباقر] .

فقلت : يا ابن رسول الله (ص) قول الله تعالى : « اصلها ثابت وفرعها في السماء » ؟

فقال : يا سلام الشجرة محمد ، والفرع على امير المؤمنين ، والثمر الحسن والحسين ، والغصن فاطمة ، وشعب ذلك الغصن

الائمة من ولد فاطمة ، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت .

فاذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة ، فاذا ولد لمحبينا مولود اخضرّ مكان تلك الورقة ورقة .

فقلت : يا ابن رسول الله (ص) قول الله تعالى : « تؤتى اكلها كل حين باذن ربها » ما يعني ؟

قال : يعني : الائمة ، تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمرة » .

* * *

وأخرج الحاكم النيسابوري في (المستدرك على الصحيحين) ، بسنده المذكور عن مولى عبد الرحمن بن عون ، قال : خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل .

سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

(أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة) [٢] .

---

(١) شواهد التنزيل / ج١ / ص ٣١١ .
(٢) المستدرك على الصحيحين / ج ٣ / ص ١٦٠ .

« يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ »

ابراهيم (ع) / ٢٧

روى العلامة البحراني في كتابه (غاية المرام) عن (الجبرى) في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت » قال :

« بولاية علي بن ابي طالب » [١] .

(١) غاية المرام / ص ٤٠٠ .

- ١١ -

سورة الحجر

« وفيها آية واحدة »

« ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناًعلى سرر متقابلين» /٤٧

« إنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِين * لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِنْهَا بِمُخْرَجِين *

الحجر / ٤٥ ــ ٤٨

أخرج علامة (الشافعية) ابن حجر الهيثمي عن الطبراني عن ابي هريرة قال :

قال علي بن أبي طالب : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟

قال (ص) : « فاطمة أحب الي منك ، وأنت أعز عليّ منها.

وكأني بك وانت على حوض تذود عنه الناس ، وان عليه أباريق عدد نجوم السماء .

وانت ، والحسن ، والحسين ، وحمزة ، وجعفر ، في الجنة اخواناً على سرر متقابلين .

وانت معي وشيعتك .

ثم قرء رسول الله (ص) : « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين [1] » .

(أقول) انما ذكرنا الايات الأربع لأن ترابطها ووحـــدة موضوعها يعطيان كونها في أهل البيت وشيعتهم .

---

(١) مجمع الزوائد / ج ٩ / ص ١٧٣ .

- ١٢ -

سورة الاسراء

« وفيها ثلاث آيات »

١ - « فإذا جـــاء وعد اوليها بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً * ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمـــددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً » / ٥ - ٦

٢ - « يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابـــه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً » / ٧١

« فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَيَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً »

الإسراء / ٥ ـ ٦

أخرج العلامة البحراني في تفسيره (البرهان) عن إمام العامة محمد بن جرير [بسنده المذكور] عن زاذان عن سلمان قال ، قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً الا جعل له اثني عشر نقيباً .

فقلت : يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين .

فقال (ص): سلمان هل علمت نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي ؟

فقلت : الله ورسوله اعلم .

فقال (ص) : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري (علياً) ودعاه فاطاعاه ، وخلق مني ومن علي (فاطمة) فدعاها فاطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة (الحسن) ودعاه فاطاعه ، وخلق مني ، ومن علي وفاطمة (الحسين) ودعاه فاطاعه .

– الى أن قال (ص) – :

ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فاطاعوه .

– ثم سماهم رسول الله (ص) باسمائهم واحداً واحداً حتى قال (ص) – :

ثم محمد بن الحسن الهادي والمهدي الناطق القائم بحق الله .

قال (ص) لسلمان :

انك مدركه [يعني الامام المهدي في الرجعة] ومن كان مثلك ، ومن تولاه بحقيقة المعرفة .

ثم قال (ص) :

اقرء [قوله تعالى] :

« فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبـــاداً لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً * ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً» الحديث .

(أقول) آخر الحديث يدل على أن تأويل الآية في (الشيعة) حيث قال (ص) لسلمان: ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة.

والمقصود بمـــن هو مثل سلمان ، ومن تولى الامام المهدي – عليه السلام – بحقيقة المعرفة هو القائل بامامته ، والعـارف بأنه خاتم الاوصياء الاثني عشر للرسول (ص) ، وهم (الشيعة) فحسب .

« يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً »

الإسراء / ٧١

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن يوسف القطان في (تفسيره) ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال :

اذا كان يوم القيامة دعى الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم: جوزوا على الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب .

ثم يدعو أئمة الفسق – وإن والله يزيد منهم – فيقال له : « خذ بيد شيعتك وامضوا إلى النار بغير حساب »[(١)] .

(١) غاية المرام / ص ٢٧٤ .

- ١٣ -

سورة الكهف

« وفيها آية واحدة »

« وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاءاً الحسنى ، وسنقول له من امرنا يسراً » / ٨٨

« وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً »

الكهف / ٨٨

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن ابراهيم الحمويني (الشافعي) (فرائد السمطين ، في فضائل المرتضى والقبول والسبطين) [باسناده] عن علي بن ابي طالب قال :

قال رسول الله (ص) : أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول : ربي يقرئك السلام ويقول لك : بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ، ويؤمنون بك ، وباهل بيتك الجنة ، فلهم عندي جزاء الحسنى ، وسيدخلون الجنة » [١] .

---

(١) غاية المرام / ص ٥٨٤ .

- ١٤ -

سورة طه

« وفيها ثلاث آيات »

١ - « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً » / ٨٢

٢ - « يومئذ لا تنفع الشفاعـــة إلا من اذن له الرحمن ورضي له قولاً » / ١٠٩

٣ - « ومن أعرض عـــن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى » / ١٢٤

« وإنّي لغفّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى »

طه / ٨٢

اخرج الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) عن الحاكم النيسابوري بسنده المذكور عن أنس بن مالك قال : قال في هذه الآية :

اهتدى الى ولاية أهل بيت النبي ﷺ [١] .

وأخرج هو أيضاً عن صاحب (المناقب) بسنده المذكور قال : عن علي (رضي الله عنه) قال :

والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً [٢] .

(أقول) الشيعة هم المهتدون بولايتهم ، فكانت كلمة (ثم اهتدى) فيهم خاصة .

---

(١) و (٢) ينابيع الموة / ص ١١٠

« يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً »

طه / ١٠٩

أخرج (الفقيه الشافعي) ابن حجر العسقلاني باسناده المذكور قال : عن أبي هريرة (رضي الله) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم .

شهدت له يوم القيامة وشفعت له [١]

(أقول) الشيعة هم الذين يضيفون ذكر الآل عند ذكر (النبي) ويرون وجوبه في الصلاة .

---

(١) فضائل الخمسة / عن (فتح الباري) / ج ٢ / ص ١١٣ .

« وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القيامَةِ أَعْمَى »

طه / ١٢٤

أخرج العلامة (الحنفي) الحافظ الحسكاني[بسنده المذكور] عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله تعالى :

« ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ، ونحشره يوم القيامة اعمى » .

ان من ترك ولاية (علي) أعماه الله وأصمه .

(أقول) بمقتضى هذا الحديث أن الذين لا يحشرون أعمى هم (الشيعة) الذين لهم ولاية علي عليه السلام .

- ١٥ -

سورة النور

« وفيها آيتان »

١ - « الله نور السموات والأرض مثل نوره - الى قوله - والله بكل شيء عليم » / ٣٥ .

٢ - « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » / ٥١

« اللّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ
نُورِهِ كَمِشْكَوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللّهُ لِنُورِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ »

النور / ٣٥

روى العلامة البحراني عـــن الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه (المناقب) يرفعه إلى علي بن جعفر قال : سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل :

« كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة » قال : المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين ، و « الزجاجة كانها كوكب دري » قال : كانت فاطمة كوكباً درياً بين نساء العالمين « يوقد من شجرة مباركة » ابراهم عليه السلام « لا شرقية ولا غربية» لا يهودية ولا نصرانية « يكاد زيتها يضيىء » قال: كاد العلم ينطق منها « ولو لم تمسسه نار ، نور على نور » قال منها إمام بعد إمام «يهدى الله لنوره من يشاء » [يعني]: يهدي لولايتنا من يشاء[1].

(أقول) الشيعة هم الذين اهتدوا لولاية الائمة من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

---

(١) غاية المرام / ص ٣١٥ .

« إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون »

النور / ٥١

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل) عن أبي بكر الحافظ بقرائته عليه من أصله [باسناده] عن علي بن أبي طالب قال :

قال لي سلمان : قلما طلعت على رسول الله (ص) يا أبا حسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال :

« يا سلمان هذا وحزبه المفلحون »[1] .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ١ / ص ٧٠ .

- ١٦ -

سورة الشعراء

« وفيها آيتان »

١ ـ «فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم » / ١٠٠ ـ ١٠١

« فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ »

الشعراء / ١٠٠ — ١٠١

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في (شواهد التنزيل) عن أبي علي الخالدي كتابة ، وكتبه من خط يده [باسناده] عن علي قال :

نزلت هذه الآية في شيعتنا « فما لنا من شافعين ، ولا صديق حميم » وذلك : ان الله تعالى يفضلنا حتى انا نشفع ، ويتشفع ، فلما رأى ذلك من ليس منهم [أي : ليس من الشيعة] قالوا : « فما لنا من شافعين ، ولا صديق حميم »[1] .

(١) شواهد التنزيل / ج١ / ص ٤١٨ .

- ١٧ -

سورة النمل

« وفيها آيتان »

١ - « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذٍ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون » / ٨٩ - ٩٠

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ »

النمل / ٨٩ ــ ٩٠

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن ابراهيم بن محمد الجويني الحمويني (الشافعي) ، في كتابه (فرائد السمطين) [باسناده] عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب فقال : يا أبا عبد الله الا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة ؟ والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ؟ ولم يقبل معها عملًا ؟

قلت : بلى !

قال : الحسنة حُبّنا ، والسيئة بغضنا .

« فله خير منها » أي : من هذه الحسنة خير منها يوم القيامة وهو الثواب والأمن .

قال ابن عباس : « فله خير منها » فمنها يصل اليه الخير [1] .

---

(١) غاية المرام / ص ٣٢٩ .

- ١٨ -

سورة العنكبوت

« وفيها ثلاث آيات »

١ - « ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » / ١ - ٣

« الۤمۤ * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا ، وَلَيَعْلَمَنَّ الكَاذِبِينَ »

العنكبوت / ١ — ٣

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن ابن شهراشوب عن أبي طالب الهروي — من طرق العامة — باسناده عن علقمة وأبي ايوب :

انه لما نزل « ألم أحسب الناس » الآيات .

قال النبي (ص) لعمار : « انه سيكون من بعدي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتى يتبرء بعضهم من بعض .

فإذا رأيت ذلك فعليك بهـــذا الاصلع عن يميني عـلي بن أبي طالب .

فإن سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي وحلّ عـن الناس .

يا عمار : إن علياً لا يردك عن هدى ، ولا يردك الى ردى .

يا عمار : طاعة على طاعتي ، وطاعتي طاعة الله » [1] .

(أقـول) : إنما ذكرنا هـذه الآية في موضوعنا (الشيعة في القرآن) لأن الحديث الشريف الوارد عن النبي (ص) في تفسير هذه الآية يدل على وجوب كـون المسلم شيعياً يتبع علي بن ابي طالب ، ويترك غير علي بن أبي طالب ممن لا يسير في فلك علي بن أبي طالب كائناً من كان .

وكم لهذا الحديث من مآت النظائر ، ومآت الأمثال ..

---

(١) غاية المرام / ص ٤٠٣ .

- ١٩ -

سورة الروم

« وفيها آية واحدة »

١ – « وآت ذا القربى حقـــه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون » / ٣٨

« فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ
وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ »

الروم / ٣٨

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شـواهد التنزيل لقواعد التفضيل) عن ابي القاسم سهل بن محمد بن عبدالله الاصبهاني بقرائته عليه من أصله العتيق [باسنادة] عن علي :

قال لي سلمان: فلما اطلعت على رسول الله وأنا معه إلا ضرب بين كتفي فقال :

« يا سلمان هذا وحزبه المفلحون »[١] .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ١ ص ٧٠.

- ٢٠ -

سورة سبأ

« وفيها آية واحدة »

١ – « وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيهـــا قرى ظاهرة » / ١٨

« وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى الَّتي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً ، وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَاماً آمِنِينَ »

سبأ / ١٨

روى الحافظ (القندوزي الحنفي) في قوله تعالى :

« وجعلنا بينهم وبين القرى التي بار كنا فيها قــــرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياماً آمنين » .

باسناده عن ابي صالح الهروي ، قال : كتبت الى صاحب الزمان أن أهل بيتي يؤذونني بالحديث الذي روي عن آبائك أنهم قالوا (قوامنا شرار خلق الله) .

فكتب : ويحكم ما تقرءون ما قال الله تعالى :

« وجعلنا بينهم وبين القرى التي بار كنا فيها قرى ظاهرة ».

فنحن والله القرى التي بارك الله فيها، وانتم القرى الظاهرة[1]

(أقول) يعني : تأويل هذه الآية وارد في الائمة الطاهرين وشيعتهم ، ولا مانع منه ، فللقرآن بطون وبطون – كما في عديد الروايات – .

(١) ينابيع المودة / ص ٥١١ .

- ٢١ -

سورة الزمر

وفيها ثلاث آيات

١ - « وقل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الألباب » / ٩

٢ - « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » الزمر/ ١٠

٣ - « ضرب الله مثلًا رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلاً » الزمر / ٢٩

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُولُوا الأَلْبَابِ »

الزمر / ٩

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل) عن أبي بكر الحارثي [باسناده] عن جابر :

عن ابي جعفر في قوله تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون) الآية ، قال :

(الذين يعلمون) نحن (والذين لا يعلمون) عدونا (انما يتذكر اولوا الالباب) شيعتنا [1] .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ١١٦ .

« إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »

الزمر / ١٠

روى العلامة البحراني (قده) عن موفق بن أحمد (الحنفي) [باسناده المذكور] عن أنس قال ، قال رسول الله (ﷺ) :

اذا كان يوم القيامة ينادون علي بن ابي طالب بسبعة أسماء (يا صديق) (يا دال) (يا عابد) (يا هادي) (يا مهدي) (يا فتى) (يا علي) مُر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب[1] .

(١) غاية المرام / ص ٥٨٣ .

« ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً »

الزمر / ٢٩

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في (شواهد التنزيل) .
قال : حدثنا ابو أحمد [باسناده] عن ابي جعفر قال :

الرجل السالم للرجل علي وشيعته [١] .

(أقول) المقصود من (لرجل) هو رسول الله (ص) على ما صرحت به الأحاديث الشريفة ، وتركنا ذكرها لأن الغرض من هذا الكتاب الإشارة لا التفصيل ، ومن أراد التفصيل فليرجع الى المفصلات .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ١١٩ .

- ٢٢ -

سورة غافر (المؤمن)

« وفيها آيتان »

١ - « الذين يحملون العرش ومن حوله [الى قوله] ويستغفرون للذين آمنوا » / ٧

٢ - « ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب » / ٤٠

« الّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ... »

غافر / ٧

روى الحافظ الحنفي سليمان القندوزي،قال: أخرج صاحب المناقب (بالسند المذكور فيه) عن علي بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله (ﷺ) — في حديث — : (يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي ، وللأئمة من ولدك من بعدك، فإن الملائكة من خدامنا وخدام محبينا ، يا علي « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا » بولايتنا [١] .

(أقول) فالمقصود في القرآن بقوله (للذين آمنوا) هم شيعة أهل البيت ، شيعة علي وأولاده الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)

(١) ينابيع المودة / ص ٤٨٥ .

« وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ
يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ »

غافر / ٤٠

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن ابن المغازلي الفقيه الشافعي في كتابه (مناقب أمير المؤمنين) قال :

أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن اسماعيل العلوي [باسناده] عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) :

(يدخل من أمتي الجنة سبعون الفاً لا حساب عليهم .

ثم التفت الى علي فقال (ص) :

هم من شيعتك وأنت امامهم)(١)

---

(١) غاية المرام / ص ٥٧٩ .

- ٢٣ -

سورة الشورى

« وفيها آية واحدة »

١ – « وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه ، فريق في الجنة وفريق في السعير » / ٧

«وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ »

الشورى / ٧

روى العلامة البحراني، عن موفق بن أحمد ـ من أعيان علماء العامة ـ [باسناده المذكور] عن علي بن أبي طالب قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« يا علي : مثلك في امتي مثل عيسى بن مريم .

افترق قومه ثلاث فرق : فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه [وهم النصارى قالوا انه ابن الله) فخرجوا عن الايمان .

وإن امتي ستفترق فيك ثلاث فرق : [فرقة] شيعتك وهم المؤمنون ، وفرقة هم أعدائك وهم الناكثون ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون .

وأنت يا علي وشيعتك في الجنـــة ، وعدوك والغالي فيك في النار »[1] .

(أقول) بحكم هذه الرواية أمة نبي الاسلام في الدنيا على ثلاث فرق ، وفي يوم القيامـــة فرقتان ، فريق في الجنة وفريق في السعير .

---

(١) غاية المرام / ص ٥٧٧ .

- ٢٤ -

سورة الفتح

« وفيها آية واحدة »

١ - « وعــــد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحـات منهم مغفرة وأجراً عظيماً » / ٢٩

« وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُو الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً »

الفتح / ٢٩

أخرج الفقيه الشافعي (ابن المغازلي) في مناقبه بسنده المذكور عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز وجل :

« وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً »

قال : سأل قوم النبي ﷺ فقالوا : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟

قال : (إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض فإذا مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم

غيرهـــم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطي أجره ونوره فإذا أتى على آخرهـــم قيل لهم : هل عرفتم مواضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول: عندي مغفرة وأجر عظيم ، يعني الجنة ، فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة) الحديث [1] .

(١) مناقب ابن المغازلي / ص ٣٢٢ / الطبعة الأولى .

- ٢٥ -

سورة ق

« وفيها آية واحدة »

١ - « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » / ٢٤

« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ »

ق / ٢٤

روى العلامة البحراني عن كتاب (المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة) [باسناده المذكور] عن زيد بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال :

دخلت يوماً على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أرني الحق حتى اتبعه .

قال : يا ابن مسعود لج المخدع .

فولجت فرأيت أمير المؤمنين راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلاته :

« اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي »

قال ابن مسعود : فخرجت لأخبر رسول الله (ﷺ) بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول :

« اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي . »

قال ابن مسعود : فأخذني الهلع حتى غشي عليّ ، فرفع النبي (ﷺ) رأسه وقال : يا ابن مسعود أكُفر بعد إيمان ؟

فقلت : معاذ الله ، ولكن رأيت يسئل الله تعالى بك ، وانت تسئل الله تعالى به .

فقال (ﷺ) : يا ابن مسعود ان الله تعـالى خلقني وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عـام حين لا تسبيح ولا تقديس .

وفتق نوري فخلق منه السماوات والأرض ، وأنا أفضل من السماوات والأرض .

وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي ، وعلي أجل من العرش والكرسي .

وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن أجل من اللوح والقلم .

وفتق نور الحسين فخلق منه الجنات والحور العين ، والحسين أفضل منهما .

فأظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكـة الى الله عز وجل الظلمة وقالت بحق هؤلاء الأشباح التي خلقت إلا ما خرجت عنا هذه الظلمة .

فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها بأخرى فخلق منهـا نوراً ثم أضاف النور الى الروح فخلق منها الزهراء ، فمن ذلك سميت

الزهراء ، فأضاء منها المشرق والمغرب .

يا ابن مسعود : اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي : ادخلا النار من شئتما ، وذلك قوله تعالى :

« القيا في جهنم كل كفار عنيد »

فالكفار من جحد نبوتي ، والعنيد من عاند علياً وأهل بيته وشيعته[1] .

(أقول) يحتمل أن يكون خلق الملائكة كلهم من نور رسول الله (ﷺ) تبعاً لخلق السماوات والأرض ، لدخول الملائكة في إطلاق (السماوات والأرض) .

ويحتمل أن يكون خلقهم مختلفاً،فالملائكة الموكلون بالعرش والكرسي خلقوا من نور علي ، والموكلون باللوح والقلم ، أو المحتفون بهما خلقوا من نور الحسن ، وملائكة الجنات خلقوا من نور الحسين .

ويحتمل غير ذلك أيضاً .

---

(١) غاية المرام / ص ٣٨٩ .

- ٢٦ -

سورة القمر

« وفيها آيتان »

١ - « إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر » / ٥٤ ـ ٥٥

« إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ »

القمر / ٥٤ ــ ٥٥

روى العلامة البحراني في (غاية المرام) عن صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي (الحنفي) في كتابه (فضائل أمير المؤمنين) قال :

روى السيد أبو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله (ص) لعلي (رض) :

(ان من أحبك وتولاك اسكنه الله الجنة معنا) .

ثم تلا رسول الله (ص) :

« إن المتقين في جنات ونهر ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر »[1] .

---

(١) غاية المرام / ص ٤١١ .

- ٢٧ -

سورة الواقعة

« وفيها ثمان آيات »

١ - ٢ « والسابقون السابقون * اولئك المقربون »/ ١٠ - ١١

٣ - ٦ « إنا أنشأناهن انشاءاً [الى] لأصحاب اليمين » / ٣٥-٣٨

٧ - ٨ « وأمـــا إن كان من أصحاب اليمين * فسلام لك من أصحاب اليمين » / ٩٠ - ٩١

« وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ »

الواقعة / ١٠ — ١١

روى الحافظ الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل) قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبدالله بن ابراهيم الصوفي [باسناده] عن ابن عباس قال :

سألت رسول الله (ص) عن قول الله « والسابقون السابقون اولئك المقربون » ؟

قال (ص) : حدثني جبرئيل بتفسيرها قال: ذاك علي وشيعته الى الجنة » [١] .

اقول : يعني : هم السابقون الى الجنة .

* * *

---

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٢١٥ — ٢١٦ .

ورواه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي البغدادي في مناقبه هذا الحديث عن ابن عباس عن رسول الله (ص) هكـذا : قال (ص) : قال لي جبرئيل : ذاك علي وشيعته السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم [1] .

(١) مناقب الخطيب البغدادي / ص ١٨٧ .

« إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرُباً أَتْرَاباً * لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ »

الواقعة / ٣٥ ــ ٣٨

روى الحاكم الحسكاني (الحنفي) قال : حدثني القاضي أبو بكر الحبري [باسناده المذكور] عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر] في قوله [تعالى] :

« أصحاب اليمين » .

قال : هم شيعتنا أهل البيت [١] .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٢٩٤ .

« وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ
فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

الواقعة / ٩٠ — ٩١

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) قال . أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الحافظ [باسناده المذكور] عن عنبسة بن نجاد العابدي ، عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] في قول الله تعالى :

« أصحاب اليمين »

قال : نحن وشيعتنا أصحاب اليمين [١] .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٢٩٣ .

- ٢٨ -

سورة الحديد

« وفيها آيتان »

١ – « والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم » / ١٩

٢ – « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون بـه ويغفر لكم والله غفور رحيم » / ٢٨

« وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ »

الحديد / ١٩

أخرج العلامة الشافعي (ابن المغازلي) في مناقبه بسنده المذكور هناك عن ابن عباس عن رسول الله (ص) في تفسير قوله تعالى « الذين آمنوا بالله ورسله » الآية انه قال :

قال قوم للنبي (ص) : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟

قال (ص) : « اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ، ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين، فيقوم علي بن أبي طالب ،فيعطي الله اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى ونوره ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة،

ان ربكم يقول عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة، فيقوم علي بن أبي طالب والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل معه الجنة، ثم يرجع الى منبره، ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة، ويترك أقواماً على النـــار فذلك قوله عز وجل: « والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم » يعني: السابقين الأولين، والمؤمنين، وأهل الولاية له، وقوله [تعالى]: « والذين كفروا وكذبوا بآياتنـا أولئك أصحـاب الجحيم » يعني: كفروا بالولاية بحق علي، وحق علي الواجب على العالمين »[1].

اقول: اهل الولاية له هم: الشيعة، فهم الذين نزلت هـذه الآية بحقهم، وهم الصديقون، والشهداء عند ربهم، لهم أجرهم عند الله، ولهم نورهم الذي اقتبس من نور الله.

(١) مناقب ابن المغازلي / ص ٣٢٢ الطبعة الاولى.

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

الحديد / ٢٨

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في (شواهد التنزيل) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي [باسناده] عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر في قوله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، وآمنوا برسوله، يؤتكم كفلين من رحمته، ويجعل لكم نوراً تمشون به » قال: من تمسك بولاية علي فله نور[1].

* * *

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني (أيضاً) قال: أخبرنا

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٢٢٨.

عبد الرحمان بن الحسن [باسناده] عن أبي عبيد مولى ابن عباس قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله (ص) :

« أما والله لا يحب أهل بيتي عبد إلا اعطـاه الله عز وجل نوراً حتى يرد على الحوض ،ولا يبغض أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة »[1] .

(اقول معنى ذلك : أن الشيعة هم الذين يتميزون بنور الله الذي يهتدون به في ظلمات يوم القيامة .

---

(١) شواهد التنزيل/ج ٢ / ص ٢٢٩ .

- ٢٩ -

سورة المجادلة

« وفيها آية واحدة »

١ - « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان آبائهم [الى قوله تعالى] ألا إن حزب الله هم المفلحون » / ٢٢

« لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادّونَ مَنْ حَادَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ ، أَوْ أَبْنَاءَهُمْ ، أَوْ إِخْوَانَهُمْ ، أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ، أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ ، وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ، وَيُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ، أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ ، أَلا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »

المجادلة / ٢٢

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) قال :

حدثونا عن ابي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي [باسناده] عن علي بن محمد بن بشر ، قال : كنت عند محمد بن

علي جالساً اذ جـاء راكب اناخ بعيره ، ثم اقبل حتى دفع اليه كتاباً ، فلما قرأه قال ما يريد منّا المهلّب ،فوالله ما عندنا اليوم من دنيا ، ولا لنا من سلطان .

فقال [يعني : ذلك الراكب الذي دفع الكتاب] : جعلني الله فداك أنه من اراد الدنيا والاخرة فهو عندكم أهل البيت .

قال [يعني محمد بن علي الباقر] – : ما شاء الله ، أما إنه من أحبنا في الله ، نفعه الله بحبنا ، ومن أحبنا بغير الله قال الله يقضي في الامور ما يشاء ، انما حبنا اهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد ، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع احد أن يمحوه ، أما سمعت الله يقول : « اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايـدهم بروح منه » الى آخر الاية ، فحبنا أهل البيت الايمان »[1] .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٢٤٥ .

- ٣٠ -

سورة الحشر

« وفيها آية واحدة »

١ — « لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنه اصحاب الجنة هم الفائزون » / ٢٠

« لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ، أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ »

الحشر / ٢٠

روى العلامة البحراني (قده) عن ابي المؤيد موفق بن أحمد (الحنفي) [باسناده] عن ابي الزبير عن جابر قال :

« كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فقال رسول الله (ص) : والذي نفس بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة »[1] .

---

(١) غاية المرام / ص ٣٢٨ .

- ٣١ -

سورة الصف

« وفيها آية واحدة »

١ - « يغفر لكم ذنوبكم ، ويـــدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عـــدن ذلك الفوز العظيم » /١٢

« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ، وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ »

الصف / ١٢

روى العلامة البحراني عن مسند احمد بن حنبل [باسناده] عن الفضل بن زيد بن أرقم قال قال رسول الله (ص) :

« من أحب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب »[1]

---

(١) غاية المرام /ص ٥٧٨

- ٣٢ -

سورة المزمل

« وفيها آية واحدة »

١ – « إن هده تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً » / ١٩

« إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا »

المزمل / ١٩

روى الحافظ (ابن حجر) الفقيه الشافعي في (الصواعق المحرقة) عن عبد العزيز بسنده عن النبي (ﷺ) قال :

« أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة ، وأغصانها في الدنيا « فمن تمسك بنا اتخذ الى ربه سبيلاً »[1] .

(أقول) الشيعة هم المتمسكون بالنبي وأهــل بيته – عليه وعليهم السلام – فهم وحدهم الذين تنطبق عليهم هـــذه الاية الكريمة – بحكم رسول الله (ص) – :

« فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً » .

---

(١) الصواعق المحرقة / ص ٩٠ .

- ٣٣ -

سورة المدثر

« وفيها ثلاث آيات »

١ — « كل نفس بما كسبت رهينة » /٣٨

٢ — « إلا أصحاب اليمين » /٣٩

٣ — « في جنات يتساءلون » /٤٠

« كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ »

المدثر / ٣٨ — ٤٠

أخرج الحافظ الحاكم الحسكاني ، قال : حدثني ابو بكر الجبري [باسناده المذكور] عن عنبسة العابد ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، في قوله تعالى :

« كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين » قال : هم شيعتنا أهل البيت [١] .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٢٩٣ .

- ٣٤ -

سورة النبأ

« وفيها آية واحدة »

١ – « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً» / ٣٨

« يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحَ وَالْمَلائِكَةُ صَفاً
لا يَتَكَلَّمُونَ إلاّ مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
وَقَالَ صَوَاباً »

النبأ / ٣٨

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) عن تفسير فرات بن ابراهيم [باسناده] عن ابي الجارود قال · قال ابو جعفر — في قوله تعالى — : «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمان » قال :

« اذا كان يوم القيامة خطف قول (لا إله إلا الله) عن قلوب العباد في الموقف إلا من اقر بولاية علي وهو قوله « إلا من اذن له الرحمان » من أهل ولاية علي .

« فهم الذين يؤذن لهم بقول : لا إله إلا الله » (١) .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٣٢٢ .

(اقول) : (يؤذن) يعني : يؤذن بالاذن التكويني ، فانه المناسب للخطف من القلوب، فاصحاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) لا يخطف من قلوبهم كلمة (لا إله إلا الله) فيذكرونها ويتم لهم بها النعيم .

- ٣٥ -

سورة التكوير

« وفيها آية واحدة »

١ - « وإذا الصحف نشرت » / ١٠

« وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ »

التكوير / ١٠

روى العلامة البحراني ، عن ابن المغازلي الشافعي [باسناده] عن الزهري ، قال : سمعت انس بن مالك يقول : والله الذي لا اله إلا هو سمعت رسول الله (ص) يقول — :

« عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب »[1] .

(اقول) يعني : ان الكلمة المهمة في صحيفة المؤمن ، التي بها يعرف أن صاحب هذه الصحيفة مؤمن أم ليس مؤمن هو (حب علي بن ابي طالب) فــإن كان حب علي في الصحيفة فصاحبها مؤمن ، وإن لم يكن حب علي في الصحيفة فصاحبها غير مؤمن كائناً من كان .

---

(١) غاية المرام / ص ٥٧٩ .

- ٣٦ -

سورة الانشقاق

وفيها ثلاث آيات

١ - « فأما من أوتي كتابــــه بيمينه * فسوف يحاسب حساباً يسيراً * وينقلب إلى أهله مسروراً » / ٧ - ٩

« فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ *
فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً *
وَيَنْقَلِبُ إلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً »

الانشقاق / ٧ ـ ٩

روى العلامة البحراني ، قال : ذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المائة الرواية من طريق العامة في مناقب أمير المؤمنين قـــال :

روى عبد الله بن عمر : قال سألنا رسول الله (ص) عن علي ابن أبي طالب فغضب (ص) فقال :

« ما بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ، ومقام كمقامي إلا النبوة ، ألا من أحب علياً فقد أحبني ، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكـــة ، وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً اعطاه الله كتابه بيمينه ، وحاسبه حساباً

يسيراً حساب الانبياء[1] .

(أقول) لعل غضب النبي (ص) من سؤال الصحابة إنما هـو لأن مثل علي (ع) الذي قـــال في فضله الرسول (ص) كرات ومرات وسراً وجهاراً ، ونزلت بحقه آيات من القرآن الحكيم ، مثل هذا الشخص بمجرد السؤال عن منزلته نوع إهانة وتشكيك.

(١) غاية المرام / ص ٥٨٠ .

- ٣٧ -

سورة البلد

« وفيها آية واحدة »

١ ــ « فلا اقتحم العقبة » / ١١

« فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ »

البلد / ١١

روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن فرات بن ابراهيم [باسناده] عن أبان بن تغلب ، عن ابي جعفر [حفيد علي بن ابي طالب] سئل عن قول الله تعالى :

« فلا اقتحم العقبة »

فضرب بيده الى صدره فقال : نحن العقبه من اقتحمها نجا »[1] .

(أقول) هذا التفسير من الباطن الذي تكاثرت الروايات عن النبي (ص) وأهل بيته (ع) بأن للقرآن ظاهراً وباطناً ، ولا منافاة بين أن يكون الظاهر شيئاً والباطن شيئاً آخر . ومثله غير عزيز في عدد كثير من آيات القرآن الحكيم .

---

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٣٣٢ .

- ٣٨ -

سورة التين

« وفيها ثمان آيات »

١ – « بسم الله الرحمن الرحيم ، والتين والزيتون [الى آخـــر السورة] أليس الله باحكم الحاكمين » / ١ – ٨

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ
وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ
الأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ *
إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ
الْحَاكِمِينَ »

التين / ١ — ٨

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره، [باسناده] عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال: سألت موسى بن جعفر عن قول الله « والتين والزيتون » قال: قال: أما التين فالحسن، وأما الزيتون فالحسين « وطور سينين » أمير المؤمنين « وهذا البلد الأمين » رسول الله (ص) هو سبيل

آمن الله به الخلق في سبلهم ومن النار إذا أطاعوه .

« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات »

ذاك أمير المؤمنين علي وشيعتهم [يعني : شيعة علي وأهل بيته] « فلهم أجر غير ممنون »

وعن موسى بن جعفر « فما يكذبك بعد بالدين » ولاية علي بن أبي طالب » [1] .

(أقول) هذا أيضاً من التفسير بالباطن .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٣٥٣.

- ٣٩ -

سورة البينة

« وفيها آيتان »

١ ـ « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية * جزائهم عند ربهم جنات عدن [الى قوله تعالى] ذلك لمن خشي ربه » ٧ ـ ٨

« إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدين فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ربَّهُ »

البينة / ٧ — ٨

روى الحافظ الحسكاني (الحنفي) عن أبي بكر الحارثي [باسناده] عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال النبي (ص) لعلي :

« هو انت وشيعتك. تأتي انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، ويأتي عدوك غضباناً مقحمين » .

قال علي (ع) : يا رسول الله من عدوي ؟

قال (ص) : « من تبرء منك ولعنك »

ثم قال رسول الله (ص) : « من قال رحم الله علياً يرحمه الله » [1] .

(أقول) الويل ثم الويل لمعاوية بن أبي سفيان، وكل من كان أو يكون على وتيرته من بغض علي وسبه .

وروى ابن جرير الطبري في تفسيره [باسناده] عن رسول الله (ص) انه لما نزلت هذه قال رسول الله (ص) :

« انت يا علي وشيعتك » [2].

وروى الآلوسي في تفسيره (روح المعاني) روايات عديدة في ذلك (منها) ما رواه عن ابن مردويه عن علي: أن رسول الله (ص) قال له عند نزول هذه الآية :

« هم انت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب يدعون غراء محجلين » [3]

وأخرجه كثيرون من أعلام المذاهب (مثل)

عالم الشافعية جلال الدين السيوطي في تفسيره [4]

---

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ٣٥٧ .
(٢) جامع البيان في تفسير القرآن - تفسير سورة البينة .
(٣) تفسير روح المعاني / الجزء (٣٠) / سورة البينة .
(٤) تفسير الدر المنثور / ج ٦ / ص ٣٧٩

وفقيه الأحناف المتقي الهندي في كنزه [١]

والعلامة عبد الرؤوف المناوي(الحنفي)في كنوز الحقائق[٢]

والكنجي (الشافعي) في كفايته [٣]

والسيد الشبلنجي (الشافعي) في نور الأبصار[٤] .

وآخرون كثيرون .

---

(١) كنز العمال / ج ٦ / ص ٤٠٣ .

(٢) كنوز الحقائق / ص ٤ .

(٣) كفاية الطالب / ص ١١٨ .

(٤)نور الأبصار / ص ٧٨ .

اهم مصادر الكتاب

شواهد التنزيل	للحافظ الحسكاني
ينابيع المودة	للحافظ القندوزي
غاية المرام	للعلامة البحراني
فرائد السمطين	لمحمد ابراهيم الحمويني
مقدمة ابن خلدون	لابن خلدون
مجمع الفوائد	لابن حجر الهيثمي
تاريخ دمشق	لابن عساكر
ديوان الحميري	للسيد الحميري
المناقب	للخطيب البغدادي
الصواعق المحرقة	لابن حجر الشافعي
الدر المنثور	للسيوطي
المستدرك على الصحيحين	للحاكم النيسابوري
مجمع الزوائد	لابن حجر الهيثمي
فتح الباري	لابن حجر العسقلاني
فضائل الخمسة	للفيروز آبادي

لمناقب	لابن المغازلي
جامع البيان في تفسير القرآن	لابن جرير الطبري
تفسير روح المعاني	للآلوسي
كنز العمال	للمتقي الهندي
كنوز الحقائق	لعبد الرؤوف المنادي
كفاية الطالب	للكنجي الشافعي
نور الابصار	للشبلنجي الشافعي

الفهرس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ ــ علي في القرآن ١ / ٢
٢ ــ المهدي في القرآن
٣ ــ الشيعة في القرآن
٤ ــ اهل البيت في القرآن
٥ ــ المهدي في السنة
٦ ــ القياس في الشريعة الاسلامية
٧ ــ شرح العروة الوثقى
٨ ــ شرح التبصرة ١ / ٢
٩ ــ الحج
١٠ ــ شرح الصمدية
١١ ــ الربا المشكلة الاقتصادية القائمة
١٢ ــ مالك الاشتر النخعي
١٣ ــ الشهيد الاول
١٤ ــ الشهيد الثاني
١٥ ــ حقائق عن الشيعة
١٦ ــ الاصلاح الزراعي
١٧ ــ العقوبات في الاسلام
١٨ ــ تمهيدات في الاقتصاد الاسلامي
١٩ ــ الطريق الى بنك اسلامي
٢٠ ــ قصص توجيهية
٢١ ــ السياسة من واقع الاسلام
٢٢ ــ صلاة الجماعة